

## بوادر انتفاضة شعبية ضد إيران في دير الزور

للتحرك ضد العناصر الإيرانية والضغوط لطردها. ومنذ بداية العام الجاري تشهد مناطق دير الزور مظاهرات متقطعة في الجهة التي تسيطر عليها قسد تطالب بإغلاق المعابر مع نظام الرئيس بشار الأسد ومنع تهريب النفط والغاز إلى مناطقها واستثمار النفط وعائداته لرفع مستوى المعيشة والخدمات المتردية في المنطقة، غير أن قوات سوريا الديمقراطية لم تستجب إلى مطالبهم.

وفي الأيام الأخيرة برزت معطيات عن أن التحالف الدولي ضغط على قوات سوريا الديمقراطية لوقف اختراقها العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة على النظام. ويرى مراقبون أن دير الزور تعد إحدى أبرز جبهات الصراع الأميركي الإيراني، ويتوقع أن تشهد المحافظة السورية تصعيدا كبيرا في الفترة المقبلة.

وشنت طائرات مجهولة الهوية مساء الأربعاء عدة غارات على مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي. وقال مصدر في مجلس دير الزور العسكري إن طائرات يعتقد أنها تابعة للتحالف الدولي أو إسرائيلية شنت عدة غارات استهدفت مواقع للحرس الثوري الإيراني في منطقة الحزام جنوب غرب مدينة البوكمال، وقد شوهدت السنة النيران والدخان تنطلق من المواقع التي تعرضت للقصف.

وتعرضت مواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني وضفائل عراقية وأفغانية في البوكمال خلال الشهر الجاري إلى قصف من طائرات يعتقد أنها تابعة لإسرائيل أو التحالف.

الأمم المتحدة - 2019/09/21  
السنة 42 العدد 11474

دمشق - شهد شمال دير الزور مسيرات احتجاجية حاشدة، الجمعة، ضد الوجود الإيراني في جزء كبير من تلك المحافظة الواقعة على الحدود مع العراق. وعملت إيران خلال العام الماضي على تعزيز وجودها في المحافظة الاستراتيجية، التي تشكل ركيزة أساسية في أجندتها لتشييد الحزام الأمني الذي يربطها عبر العراق وسوريا ولبنان والبحر المتوسط. واتخذت محاولات إيران للسيطرة على دير الزور أشكالاً مختلفة من بينها السعي إلى التغلغل داخل المكون العشائري السني في تلك المنطقة ونشر التشيع، بيد أن التحركات الاحتجاجية التي شهدتها المحافظة منذ بداية هذا العام واتخذت زخماً أكبر الجمعة، تعكس وجود رفض متزايد لهذا الوجود.

ويعتقد محللون أن أحد الأسباب التي دفعت الناس إلى الخروج والاحتجاج هو الخشية من أن تتحول هذه المنطقة إلى ساحة مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، خاصة بعد الضربات الجوية المجهولة التي تصاعدت وتيرتها في الأشهر الماضية وأخرها في 18 سبتمبر الجاري، والتي استهدفت مقرات للحرس الثوري والمليشيات الداعمة له.

وسيطر متظاهرون الجمعة في بلدة الصالحية شمال مدينة دير الزور على حازرين للقوات الحكومية السورية والإيرانية. وقال مصدر في مجلس دير الزور المدني التابع للمعارضة السورية "قتل شخصان أحدهما من عناصر قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والثاني مدني وأصيب أكثر من 20 آخرين جراء إطلاق عناصر القوات الحكومية السورية والإيرانية النار على المتظاهرين بعد تقدمهم باتجاه بلدة الصالحية 5 كم شمال مدينة دير الزور". وأكد المصدر أن المتظاهرين بعد سيطرتهم على الحاجز

## الحريري يراهن على «سيدر» لإنقاذ لبنان من الانهيار

رئيس الوزراء اللبناني: سنذهب في الإصلاحات إلى النهاية



الرهان على عراب سيدر لا يكفي

تخول له "حمية" حقول النفط والغاز البحرية التابعة له في المستقبل. وقال رئيس الحكومة اللبنانية مخاطباً الرئيس الفرنسي "وقعنا هذا الصباح خطاب نوايا مع حكومتكم بشأن شراء معدات فرنسية لتعزيز قدراتنا الدفاعية والأمنية".

وأوضح للحصافيين في باحة قصر الإليزيه أنه "سيتم استخدام الجزء الأكبر لتجهيز قواتنا البحرية وتزويدنا بقدرات النقل الجوي البحري"، مؤكداً أن "هذا الاستثمار أساسي للبنان لضمان سلامة حقولنا النفطية والغازية البحرية والتعقيب فيها".

وكان الحريري عقد قبل اجتماعه بـماكرون سلسلة لقاءات شملت أيضاً وفوداً من شركات فرنسية بينها شركة "توتال". ووقع لبنان العام الماضي للمرة الأولى عقوداً مع ثلاث شركات هي "توتال" و"إيني" الإيطالية و"توفاتيك" الروسية للتعقيب عن النفط والغاز في رقعتين في المياه الإقليمية.

ويستعد لبنان لحفر أول بئر قبالة شمال بيروت في ديسمبر، على أن تبدأ عمليات الحفر في رقعة تضم جزءاً متنازعا عليه مع إسرائيل، في مايو المقبل.

وتضطلع الولايات المتحدة منذ أشهر بوساطة بين لبنان وإسرائيل لترسيم الحدود البحرية البرية بين البلدين، بيد أن الأمور لا تزال تراوح مكانها بسبب الانتخابات الإسرائيلية، والتغيرات التي طالت المكلفين الأميركيين بهذا الملف. وقال الحريري إن فرنسا، التي تعد من الدول الداعمة تاريخياً للبنان، قد "أبدت مرة أخرى دعمها من خلال تقديم ضماناتها للحصول على قرض بشروط سخية يصل إلى 400 مليون يورو" لشراء المعدات العسكرية المطلوبة.

وأوضح مكارون من جهة أن خطاب النوايا الذي تم توقيعه بشكل جزئي "من المتابعة التطبيقية للالتزامات التي تعهدنا بها سوريا في مؤتمر روما في مارس 2018 لتزويد الجيش اللبناني بالمعدات".

وفي مؤتمر روما الذي خصص لتعزيز قدرات الجيش اللبناني، فتحت فرنسا خط ائتمان للبنان بقيمة 400 مليون يورو لدعم القوات المسلحة والقوى الأمنية، لاسيما البحرية منها. ولم تخل زيارة الحريري إلى باريس من الحديث عن الوضع الإقليمي المتوتر، خاصة بعد استهداف السعودية في عمقها وضرب منشأتين للنفط تابعيتين لشركة أرامكو ما أدى إلى تراجع إنتاج النفط إلى النصف.

وأعلن رئيس الحكومة اللبنانية أن "الرئيس إيمانويل ماكرون يعمل على خطة للتهدئة في الشرق الأوسط". ويخشى لبنان المأزوم اقتصادياً أن يجد نفسه في قلب مواجهة لا طاقة له لتحملها، خاصة وأن حزب الله الموالي لإيران والذي يعد قوة أساسية في لبنان قد هدد بأنه لن يبقى على الحياد في أي مواجهة تستهدف طهران.

الاقتصاد اللبناني يمر بوضع لم يعهده منذ الحرب الأهلية، ما استدعى تحركاً عاجلاً من رئيس الوزراء سعد الحريري الذي حط الرجال الخميس في باريس قادماً من الرياض، لمتابعة مقررات سيدر ووضع الرئيس الفرنسي في سياق الإصلاحات التي قامت بها الحكومة والتي وعد بالذهاب فيها إلى النهاية رغم المنغصات الأمنية والسياسية.

بيروت - تصدر الملف الاقتصادي زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى فرنسا، خاصة في ما يتعلق بتنفيذ مقررات مؤتمر سيدر الذي انعقد في مايو من العام الماضي وأقر دعماً للبنان ناهز 12 مليار دولار شريطة التزام الحكومة اللبنانية بإدخال حزمة من الإصلاحات الجوهرية على اقتصاد البلاد الهش.

ويقول الحريري بشدة على "سيدر" لإنقاذ لبنان من أزمة الاقتصادية المتفاقمة، خاصة بعد التصنيفات الائتمانية الأخيرة (وكالة فيتش)، التي دقت ناقوس الخطر من أنه في حال لم تنفذ الإصلاحات المعلنه في المؤتمر المذكور، فإن اقتصاد البلاد سيكون على شفا الانهيار.

وتزامنت زيارة الحريري إلى فرنسا مع بدء المفاوضات بشأن موازنة العام 2020، والتي يخشى من أن تدخل في فوضى التجاذبات السياسية على غرار ما حصل مع موازنة العام 2019، خاصة وأنها ستتضمن جملة من الإصلاحات أكثر إيلافاً، من المرجح جداً ألا يتقبلها الشارع اللبناني.

وأعلنت الحكومة اللبنانية الشهر الماضي حالة طوارئ اقتصادية في محاولة للسيطرة على الوضع المالي، مع تفاقم معدلات المدونية التي بلغت 150 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، وتزيف حاد في احتياطي مصرف لبنان من النقد الأجنبي، ما شل العديد من القطاعات.

ويقول خبراء إن لبنان يشهد وضعاً اقتصادياً لم يعهده منذ الحرب الأهلية، وسط مخاوف من أن حالة التوتر التي تطبع المنطقة، وانخراط طرف لبناني بقوة فيها، قد يعيقان بإصلاحات عاجلة. وكان رئيس الوزراء اللبناني وصل عصر الخميس إلى باريس قادماً من الرياض، ما يؤكد وجود رابط سياسي واقتصادي بين الزيارتين، حيث أن السعودية أعلنت قبل يومين من جولة الحريري على لسان وزير المالية محمد الجذعان عن محادثات لتقديم دعم مالي للبنان.

وقال الحريري خلال مؤتمر صحفي عقب لقائه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، إنه سيبعث الحصول على مساعدة مالية من السعودية لجنة ثنائية جديدة يشكلها البلدان. وأوضح أن العمل جار بشأن اللجنة الجديدة، وأنه يجري الإعداد لنحو 19 اتفاقاً. ولطالما شكلت السعودية سندا مهما للبنان طيلة عقود ماضية بيد أن هذا الدعم تراجع في السنوات الأخيرة لعدة اعتبارات لعل أهمها تحول حزب الله المدعوم من إيران في السلطة، وهنالك مخاوف حقيقية من إمكانية أن يذهب جزء من الدعم المقدم إلى الحزب الذي ينشط

## مصر وسيطا رئيسيا في المفاوضات بين السلطة السودانية والحركات المسلحة

زعيم حزب الأمة الصادق المهدي الأخيرة بشأن الإصلاح والتناغم مع المستجدات، بما يتواءم مع التغيرات السياسية الراهنة في السودان. وأعلن الصادق المهدي من القاهرة استقالته من رئاسة تحالف نداء السودان الأربعاء.

وطالب بإعادة هيكلة التحالف الذي يضم الجبهة الثورية كمثل عدد من الحركات المسلحة، وقوى وأحزاب مدنية، وجميعها التحقت بركب قوى الحرية والتغيير وساهمت في ترتيبات المرحلة الانتقالية بالسودان عقب سقوط نظام عمر حسن البشير.



أسامة السعيد

الجهة الثورية تتمسك بالبقاء ضمن تحالف نداء السودان

ويرى البعض من المراقبين أن حرص الجبهة الثورية على الاستمرار بين جدران تحالف نداء السودان، يعزز حضورها السياسي في الخرطوم وقناعتها بأن تكون جزءاً من الفضاء العام في البلاد، استعداداً لمرحلة السلام الشامل والتخلي عن العمل العسكري وحمل السلاح.

ويقول متابعون إن مسألة التفاهم الدقيقة بين الجبهة ونداء السودان يجب أن تشمل جميع القوى المدنية التي قبلت الشراكة السياسية من خلاله منذ عام 2014، ولا تقتصر على حزب الأمة القومي، لأن الفترة المقبلة سوف تشهد فرزاً بنسباً مواقف الكثير من القوى والأماكن التي تختارها للمركز فيها، وشكل الموائمة والمعارضة في السودان.

التوصل لاتفاق نهائي حول الوثيقة الدستورية بالخرطوم في أغسطس الماضي، لكنها أخفقت في التوصل لنتيجة إيجابية بشأن التفاهات المطلوبة بين الجانبين. وأضاف المتحدث باسم الجبهة الثورية لـ"العرب" أن جدول الزيارة يتضمن الدخول في مشاورات مباشرة مع تحالف نداء السودان في 28 من الشهر الجاري، على أن تستمر لمدة ثلاثة أيام، ومن المقرر أن تناقش رؤية قيادات الجبهة وباقي المكونات بشأن مستقبل العمل المشترك، الذي سيهدد المزيد من التنسيق والانخراط السياسي من جانب القوى المشاركة في الجبهة الثورية.

وتأتي اجتماعات القاهرة بعد أيام من إعلان الجبهة الثورة اكتمال ما أسمته بـ"الوحدة الإندماجية" للحركات المسلحة المنضوية تحتها، وانضمام تجمع قوى تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر، واختارت الجبهة الهادي إدريس، رئيس حركة تحرير السودان-المجلس الانتقالي، رئيساً لها في اجتماعات عقدت في جوبا، قبل التوصل إلى اتفاق مبدئي مع الحكومة السودانية، يهدد لاجتماعات تفصيلية تعقد في الخرطوم الشهر المقبل.

وأوضح السعيد لـ"العرب" أن الجبهة الثورية تتمسك باستمرارها كأحد الروافد الرئيسية داخل تحالف نداء السودان، لأن استمرار وجودها في مكون واحد مع القوى السياسية المدنية يعد تطوراً مهماً في انخراط الحركات المسلحة مع التحالفات السياسية العريضة.

وتتناول اجتماعات قيادات الجبهة الثورية في القاهرة إعادة هيكلة صفوف تحالف نداء السودان، استجابة لمناشدة

القاهرة - بدأت مصر تضاعف انفتاحها على القوى السودانية المختلفة، حيث وصلها مساء الجمعة أعضاء المجلس القيادي للجبهة الثورية برئاسة عبدالهادي يحيى إدريس، لتسويق التفاهات التي توصلت إليها الجبهة مع المجلس السيادي والحكومة الانتقالية في جوبا منذ عشرة أيام، وعقد لقاءات مع أعضاء تحالف نداء السودان الموجودين في مصر حالياً، في خطوة من شأنها زيادة التنسيق السياسي بين الطرفين.

واستقبلت القاهرة الأربعاء رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك، وأجرى مشاورات مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، تناولت تطوير العلاقات بين القاهرة والخرطوم، ومحاولة تصحيح مسارها بعد توتر ساد بينهما خلال السنوات الماضية.

وعلمت "العرب" أن زيارة وفد الجبهة الثورية إلى القاهرة التي تستغرق عشرة أيام، أتت بدعوة رسمية من مصر، ومتوقع أن يشهد السبت اجتماعات مغلقة مشتركة بين قيادات الجبهة قبل إجراء مباحثات لاحقا مع مسؤولين بالحكومة المصرية.

وقال المتحدث باسم الجبهة الثورية، أسامة السعيد، لـ"العرب" عبر الهاتف من لندن في طريقه إلى القاهرة، إن مجلس قيادة الجبهة الثورية سيعقد "اجتماعات تشاورية قبل لقاء أعضاء في الحكومة المصرية، والتي ترعى اجتماعات مع تحالف نداء السودان، وتشارك في تقريب وجهات النظر بين الحركات المسلحة وقوى سياسية سودانية".

وشهدت القاهرة لقاءات سابقة جمعت بين قيادات الجبهة الثورية وممثلين عن قوى الحرية والتغيير قبل